

أهمية التوحيد لفضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحزمي ان يقدم لكم هذه المادة ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:01

من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله يا
ايتها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:29

ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايتها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء
واتقوا الله الذي تساءلوا به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:55

يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما
بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. ايتها واذا ذكرت نعم الله وعدت فان اجلها وافضلها توحيد الله تعالى
وافراده بالعبادة. اذ هي النعمة التي لا اعظم منها ولا اتم. انها النعمة التي تتضاعر امامها كل النعم - 00:01:55

منة التي من فقدتها حلت به النقم. انه الحكمة من خلق الجن والانس به ارسلت الرسل وانزلت الكتب والاجله نصبت الموازين ووضعت
دواوين وقام سوق الجنة والنار. وانقسمت الخليقة الى مؤمنين وكفار - 00:02:35

وعليه يقع الثواب والعقاب. وعليه نصبت القبلة. واسست الملة والاجله جردت سيفون الجهاد. وهو حق الله تعالى على جميع العباد.
قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال سبحانه كتاب احکمت اياته - 00:03:05

ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الا تعبدوا ان الله اني لكم منه ونذير وبشير بالتوحيد تفرج الكربات وتدفع العقوبات وبتحقيقه يحصل
الهدي والامن في الدنيا والآخرة. ويسلم العبد من الخلود في النار - 00:03:35

وينال شفاعة النبي المصطفى المختار. صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اوئلک لهم الامن
وهم مهتدون وقال صلى الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا - 00:04:05

لا الله الا الله خالصا من قلبه. ما من فضيلة الا واساسها التوحيد به يسهل على العبد فعل الخيرات. وترك المنكرات وهو سلعة المؤمن
عند الاحزان صائب وبه يصير قليل العمل عند الله كثيرا. ويغدو صغيره في الميزان كبير - 00:04:35

وبه يتحرر المسلم من رق المخلوقين. والتعلق بهم والعمل لاجلهم فيكون كل ذلك منه لله تعالى. فلا يرجو سواه ولا يخشى غيره ولا
يتبين الا اليه. ولا يتوكلا عليه. وبذلك يتم فلاحه. ويتحقق - 00:05:05

نجاحه ويحصل له العز والتأييد والشرف. وينال القوة والرفة والمنعة التوحيد عباد الله اول دعوة الرسل وابن منازل الطريق. وابن
مقام يقمه فيه العابد السائر الى الله تعالى. قال سبحانه لقد ارسلنا نوحًا الى قومه فقال يا - 00:05:35

قوم اعبدوا الله. فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال هؤلئك اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال صالح لقومه
اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - 00:06:05

وقال شعيب لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت.
فالتوحيد مفتاح دعوة لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لرسوله معاذ بن جبل رضي الله تعالى - 00:06:25

وكان قد بعثه الى اليمن قال له صلى الله عليه وسلم انك تأتي ومن اهل كتابه فليكن اول ما تدعوههم اليه عبادة الله وحده. فاذا

شهدوا الا الا الله وان محمد را رسول الله. فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات - 00:06:55

وباليوم والليلة وذكر الحديث وقال صلی الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا اشهدوا ان لا الا الا الله وان محمد را رسول الله. ولهذا فالتوحيد اول ما يدخل به - 00:07:25

العبد في الاسلام واخر ما يخرج به من الدنيا كما قال النبي صلی الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا الا الا الله دخل الجنة فهو اول واجبة. واخر - 00:07:45

اخرا واجبة فالتوحيد اول الامر واخره. نعم ايها المسلمين ان التوحيد اعظم الواجبات الواجبات فاعظم واجب على العبد توحيد الله تعالى واحلاصه الدين له. فان الله الله تعالى انما خلق الخلق لهذه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:08:05

اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى ومعنى الاية انه تعالى خلق العباد خلق العباد ليعبدوه وحده لا شريك له. فمن اطاعه كازا هو اتم الجزاء. ومن عصاه عذبه اشد العذاب. واحبر انه غير محتاج اليهم - 00:08:35

بل هم الفقراء اليه في جميع احوالهم فهو خالقهم ورازقهم. ولما جل هذا التوحيد انزل الله تعالى كتبه كتاب احکمت اياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير لا تعبدو الا الله اي نزل هذا القرآن المحكم المفصل لعبادة الله وحده لا شريك له - 00:09:05

وقال سبحانه تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. اي فاعبد الله وحده لا شريك له. وادعو الخلق الى ذلك واعلمهم انه لا تصلح العبادة الا الله وحده. وانه ليس له شريك ولا عذيل ولا - 00:09:35

ولهذا قال سبحانه الا لله الدين الخالص. اي لا يقبل من العمل. اي لا يقبل من العمل الا ما اخلص فيه العامل لله وحده لا شريك له. وقال قتادة في قوله الا - 00:10:05

للله الدين الخالص شهادة ان لا الا الا الله ولما جل التوحيد ارسل الله تعالى ليدعو العباد الى توحيد الله. ويعرفوهم هذا الواجب العظيم. الذي لا جله خلق قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال - 00:10:25

قال ابن كثير رحمة الله تعالى وبعث في كل امة رسولا اي في كل قرن من الناس وطائفة وكلهم يدعوا الى عبادة الله. وينهى عن عبادة ما سواه ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:10:55

الطاغوت فلم يزل تعالى يرسل الى الناس الرسل بذلك منذ حدث الشرك في بني ادم في في نوح الذين ارسل اليهم نوح وكان اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. الى ان ختمهم - 00:11:15

محمد صلی الله عليه وسلم. الذي طبقت دعوته الانس والجن في المشارق والمغارب. وكلهم كما فقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الا انا - 00:11:35

افعبدون فالرسل عباد الله. انما بعثنا للدعوة الى هذا الاصل العظيم. فما من امة من الناس الا بعث لهم رسول ليقيم حجة الله تعالى عليهم بدعوتهم الى توحيده جل وعلا - 00:11:55

واخبر تعالى ان دعوة الرسل جميعا اتفقت على هذا الواجب العظيم فيه افتتح الرسل دعوتهم امامهم. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الا انا فاعبدون. فكل كتاب انزل على كلنبي ارسل. فهو ناطق بانه لا - 00:12:15

لا الا الله وتوحيد الله تعالى عباد الله اساس لقبول كل الاعمال. فالاعمال كلها متوقف قبولها واعتبارها على تحقيق هذا الاصل العظيم. عبادة الله وحده لا شريك له قال سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فكل اعمال - 00:12:45

العبدين غير الله تعالى هي يوم القيمة هباء منثور. لا اعتبار لها ولا ميزان لها وبين تعالى لرسوله صلی الله عليه وسلم بين هذا الامر العظيم فقال ولقد اوحى اليك - 00:13:15

والى الذين من قبلك لان اشركت ليحيط عملك. ليحيط عملك ولتكون من الخاسرين قال ابن جرير رحمة الله تعالى يقول سبحانه لان اشركت بالله شيئا يا محمد ليبقى سن عملك ولا تناول به ثوابا ولا تدرك جزاء الا جزاء من اشرك بالله. وقال - 00:13:35

سبحانه عن انبائاته لما عدهم. ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. قال ابن كثير رحمة الله الله تعالى وقوله سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وهذا - 00:14:05

يوم القيمة حين يحاسب الله العباد على ما عملوه من خير وشر. فاخبر انه لا يتحصل لهؤلاء المشركين من الاعمال التي ظنوا انها منجا لهم شيء. وذلك لأنها فقدت الشرط الشرعي - 00:14:25

ان الاخلاص فيها واما المتابعة لشرع الله. فكل عمل لا يكون خالصا وعلى الشريعة المردودية فهو باطل. فاعمال الكفار لا تخلو من واحد من هذين. وقد تجمعهما معا ستكون ابعد من القبول حينئذ. ولهذا قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هب - 00:14:45

منثورا. هذا التوحيد عباد الله من حقيقه التحقيق الكامل فانه بفضل من الله ورحمته يدخل الجنة بغير حساب كما في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم فقيل لي هذه امة - 00:15:15

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم بين ذلك فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطيرون. وعلى ربهم يتوكلون. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:15:35

ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون والحمد لله اولا وآخر الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه - 00:15:55

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه. وسلم تسليما كثيرة. اما بعد فاتقوا الله وراقبوه. واطيعبوه ولا تعصوه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:16:16

عباد الله اعظم سورة في كتاب الله ما اشتملت على التوحيد سورة الاخلاص واعظم اعظم اية في كتاب الله ما اشتملت على وحدانيته اية الكرسي ومكث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

بعد بعثته في مكة يدعوا الى توحيد الله عشر سنين لا يدعوا الى شيء سواه. ثم تتابعت عليه شرائع فكان يدعو اليها مع التوحيد الى مماته. وكان يقول في صاحبه ومسائه اصبحنا على فطرة الاسلام - 00:16:56

وعلى كلمة الاخلاص. وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين. رواه احمد. وكان يستفتح يومه بالتوكيد. فيقرأ في ركعتين - 00:17:16

فجر السنة بسورتي الكافرون والاخلاص. ويختتمه بالتوكيد فيقرأ في الشفاعة والوتر بالكامل والاخلاص ووصى به امته اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشركوا به شيئا - 00:17:36

تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان متفق عليه. وكان يأمر اصحابه وان يبايعوه على عبادة الله وحده. قال عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

ثم قال الا تبايعون رسول الله؟ قلنا فعلم نبايعك؟ قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس. وكان اذا بعث الدعاة الى الانصار يأمرهم ان يبدأوا بالدعوة الى التوكيد - 00:18:26

اذا جاءه وفد من الوفود اول ما علمهم التوكيد اتاه وفدي عبد القيس فقال له الا تدركون ما اليمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله - 00:18:46

الحديث رواه البخاري. والتوكيد حق الله على العباد. قال عليه الصلاة والسلام يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العبادة ان يعبدوه ولا - 00:19:06

به شيئا متفق عليه. والتوكيد عباد الله يقرب العبد من الجنة. ويباعد من النار جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني بما يقربني من الجنة - 00:19:26

ويباعدني من النار فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه ثم قال لقد وفق او قال لقد هدي قال كيف قلت؟ قال فاعاده. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشركوا به شيئا - 00:19:46

وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصل الرحم. متفق عليه. ولا سعادة في الدنيا والآخرة. الا بتوكيد الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام

وقولوا قولوا لا الله الا الله تفلحوا. رواه احمد. ومن كانت خاتمتها عليه - 00:20:06

دخل الجنة قال عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه لا الله الا الله عند الموت دخل الجنة. رواه مسلم ومن مات عليه دخل الجنة ونجا من النار. قال عليه الصلاة والسلام من لقي الله لا يشرك به - 00:20:29

شيئاً دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار. رواه مسلم. واعمال الموحدين تتناضل بتناضل ما في القلوب من الایمان والاخلاص. واعز ما يملك المسلم هو توحيد ربناه ما عليه حفاظه عليه من البطلان او القوادح او النواصص الواردة عليه. والله عز وجل او - 00:20:49

لرسله انه ان وقع منهم شرك حبطت اعمالهم فكيف بغيرهم؟ قال جل شأنه ولقد اوحى اليك بك والى الذين من قبلك لان اشركتم ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. ولذا خاف الخليل عليه السلام من الشرك - 00:21:19

فدعوا ربنا وهم يبنون كعبة واجنبني وبني ابي عبد الاصلنام. واذا كان الخليل عليه السلام يخشى على نفسه من الشرك غيره اول واحد. وتعليم الابناء اصل دينهم. وسؤالهم الدائم عنه هو نهج الرسل - 00:21:39

وعليهم السلام فهذا يعقب عليه السلام. وهو في نزع الروح يسأل ابناءه عن توحيدهم ام كنتم شهداء اذ قال يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل - 00:21:59

واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم يسأل جارية صغيرة قال اين الله؟ قالت في السماء. رواه مسلم. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:22:19

ما عليك معرفة التوحيد قبل معرفة العبادات كلها حتى الصلاة. ومعرفة الشرك قبل معرفة الزنا بغيره من المحرمات. اذا علمت ان الله لم يخلقك الا لذلك. ومن الفرائض الازمة تعليمك - 00:22:39

اهل بيتك ومن تحت غيدك من امرأة وبنات وخدمات. ثم قال رحمة الله تعالى واول ما فرض عليك اذا عرفت ان هذا رأس اول الفرائض فاحرص على معرفة التوحيد. لعلك تؤدي اعظم ما - 00:22:59

قضى الله عليك. واحرص على معرفة الاشراف بالله. لعلك ان تعرف اعظم ما حرم الله عليك. انتهى كلام رحمة الله تعالى فاتقوا الله تعالى ايها المسلمين واقدوا لهذه العبادة العظيمة قدرها فانها - 00:23:19

مفتاح النجاة وباب السعادة في الدنيا والآخرة. تعلموها واعملوا بها. ولا تتجاهلوها فلا عذر لحاد في ترك التوحيد فان تارك التوحيد كافر بجماع المسلمين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - 00:23:39

ولا تموتن الا وانت مسلمون. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد. وببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - 00:23:59

مجيد - 00:24:19